● أخبار قصيرة

عزل كريم خان.. قرار يثير تساؤلات حول استقلال الجنائية الدولية

أثار عزل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان جدلًا واسعًا حول مستقبل المحكمة واستقلالها، بعد تصويت ٨٢ دولة عضوًا لصالح إقالته على خلفية اتهامات بمخالفات مهنية، وهي اتهامات ينفيها خان، فيما أعلن محاموه الطعن في القرار والإجراءات التي قادت إليه. ويأتي العزل في ظل حساسية سياسية كبيرة، خصوصًا بعد ارتباط اسم خان بملف جرائم الإبادة الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسعيه لإصدار مذكرتي اعتقال بحق رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة. ويرى مراقبون أنّ ضغوطًا أمريكية وإسرائيلية قد أسهمت في القرار، بينما تؤكد المحكمة أنّ عزل المدعي العام لا يلغي مذكرات الاعتقال، وأنّ سحبها من صلاحيات قضاتها.

باكستان.. ١٥ قتيلاً بتفجير سيارة مفخخة قرب الحدود الأفغانية

أعلن الجيش الباكستاني مقتل ١٥ شخصًا، بينهم ١٢ جنديًا، في هجوم بسيارة مفخخة استهدف نقطة تفتيش مشتركة للجيش والشرطة في منطقة تانك شمال غربي البلاد، قرب الحدود الأفغانية. وأوضح الجيش أنّ مسلحين فجروا السيارة وصدموا بها الجدار الخارجي للنقطة بعد فشلهم في اقتحامها، قبل أن تندلع اشتباكات أسفرت عن مقتل ١٢ مسلحًا في عملية عسكرية أعقبت الهجوم. وأعلنت حركة طالبان باكستان مسؤوليتها عن الهجوم، مشيرةً إلى مشاركة أربعة انتحاريين فيه. وتتهم إسلام آباد كابول بالسماح للحركة باستخدام أراضيها لتنفيذ هجمات داخل باكستان، بينما تنفي أفغانستان هذه الاتهامات، وتؤكد أنّ العنف يمثل مشكلة داخلية باكستانية، وسط تصاعد التوترات الأمنية على الحدود بين البلدين.

ترامب يهدد الاتحاد الأوروبي برسوم جمركية بعد غرامة غوغل

هدد دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية كبيرة على الاتحاد الأوروبي، معلنًا فتح تحقيق بموجب المادة ٣٠١ من قانون التجارة الأمريكي، ردًا على الغرامات الأوروبية المفروضة على شركات التكنولوجيا الأمريكية. وجاء التهديد بعد تغريم شركة غوغل نحو ٨٩٠ مليون يورو، أي قرابة ١,٠١ مليار دولار، بسبب ممارسات تتعلق بالمنافسة الرقمية ومتجر «غوغل بلاي». واتهم ترامب الاتحاد الأوروبي باستهداف الشركات الأمريكية الكبرى، معتبرًا الغرامات غير عادلة، ومتوعّدًا باتخاذ إجراءات انتقامية. ويأتي التصعيد في ظل خلافات متزايدة بين واشنطن وبروكسل بشأن تنظيم شركات التكنولوجيا والرسوم الجمركية والدعم الصناعي، ما يهدد بفتح جبهة تجارية جديدة بين الجانبين.

حين يتحوّل المستوطن إلى بندقية الاحتلال..

«فاروق رمضان» في مواجهة الذراع الضاربة للعدو؛ وقصة مواجهة تختصر مشهد الضفة

تكشف أحداث بلدة تل في الضفة الغربية عن منظومة احتلال متكاملة، يتقدم فيها المستوطنون، ويحميهم جيش الاحتلال، بينما يواجه الفلسطينيون ذلك بالصمود والمقاومة

الوفاق/ لم تعد الضفة الغربية المحتلة أمام موجة عابرة من اعتداءات المستوطنين، بل تقف في قلب مواجهة مفتوحة تتكامل فيها أدوات الاحتلال، من المستوطن المسلح الذي يتقدم في الصفوف الأولى للاعتداء على الفلسطينيين وأرضهم، إلى جيش الاحتلال الذي يوفر الغطاء العسكري والحماية، وصولًا إلى القرار السياسي الذي يسعى إلى استثمار كل مواجهة لفرض مزيد من السيطرة والاستيطان والعقاب الجماعي. وفي هذه المنظومة، لم يعد المستوطن مجرد معتدٍ منفرد، بل بات يمثل ذراعًا ضاربةً لمشروع الاحتلال على الأرض، تتقدم لفرض وقائع جديدة، بينما يتولى جيش الاحتلال حماية هذا التمدد وتوفير القوة اللازمة لتكريسه.

وفي قلب هذا المشهد، جاءت أحداث بلدة تل جنوب غربي نابلس، لتكشف بوضوح حقيقة المواجهة التي يخوضها الشعب الفلسطيني دفاعًا عن أرضه ووجوده. فعندما هاجم المستوطنون المسلحون البلدة ومنازل أهلها وممتلكاتهم، لم يقف الفلسطينيون متفرجين على الاعتداء، بل تصدوا له بما يملكون من قدرة وإرادة، دفاعًا عن بيوتهم وأرضهم وكرامتهم. وفي لحظة تختصر جوهر الصراع، تقدم الشاب الفلسطيني فاروق رمضان ليواجه أحد أفراد أمن المستوطنين، وينتزع منه سلاحه في مواجهة مباشرة جسّدت إرادة شعب يرفض أن يُقتلع من أرضه أو أن تتحول بلداته إلى ساحات مستباحة أمام المستوطنين.

لم تكن مواجهة الشهيد مجرد واقعة ميدانية عابرة، بل تحولت إلى صورة تختزل مقاومة شعبية تتحدى منظومة كاملة من القهر والاحتلال والاستيطان. فحين تقدم الشهيد في مواجهة المسلح، كان يدافع عن بلدته وأهله، ويجسد في تلك اللحظة موقفًا فلسطينيًا راسخًا عنوانه أن الأرض لا تُترك للمعتدي، وأنّ الشعب الذي يتعرض للهجوم لن يقبل أن يكون أعزل أمام من يقتحم أرضه وبيته.

لكن قصته لم تتوقف عند انتزاع السلاح؛ فقد ارتقى شهيدًا إلى جانب ثلاثة من أبناء عائلته، لتصبح بلدة تل شاهدًا على ثمن الدفاع عن الأرض في ظل الاحتلال. ومع سقوط الشهداء، انكشفت معادلة تتكرر في الضفة: يبدأ الاعتداء من المستوطن، ويتدخل جيش الاحتلال، ثم يتحول الفلسطيني المدافع عن أرضه إلى هدف للقتل والاعتقال والعقاب الجماعي. ورغم ذلك، لم ينجح استشهاد فاروق وأبناء عائلته في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، بل عزز تمسك الفلسطينيين بأرضهم ورفضهم للاستسلام، ومواصلة صموده ومقاومته في مواجهة الاحتلال والاستيطان ومحاولات اقتلاعه من أرضه.

المستوطنون.. رأس حربة الاحتلال وذراعه الضاربة على الأرض

لم يعد المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة مجرد أفراد يقيمون في بؤر استيطانية ومستوطنات مقامة على أراضٍ فلسطينية، بل تحولوا إلى جزء فاعل من منظومة الاحتلال، وإلى رأس حربة تتقدم على الأرض لفرض وقائع جديدة بالقوة. فمن اقتحام القرى والبلدات، إلى مهاجمة الفلسطينيين ومنازلهم ومركباتهم، وإحراق الأراضي والممتلكات، تتسع دائرة الاعتداءات التي تستهدف الوجود الفلسطيني في أرضه، فيما يقف جيش الاحتلال، في كثير من الأحيان، قوةً مساندةً وحاميةً لهم، قبل أن ينتقل المشهد إلى مرحلة الاقتحام والحصار والاعتقال والعقاب الجماعي.

إنّ المستوطن، في هذه المعادلة، لا يتحرك بمعزل عن منظومة الاحتلال، بل يؤدي دورًا متقدمًا في مشروعها على الأرض؛ يقتحم ويعتدي ويفرض الأمر الواقع، بينما يتولى جيش الاحتلال مهمة توفير الحماية والقوة العسكرية، وتعمل المؤسسة السياسية على توسيع الاستيطان وترسيخ وجوده وتشريع المزيد من البؤر والمستوطنات. وهكذا تتكامل الأدوار في مشروع واحد: المستوطن يهاجم، والجيش يحمي ويحاصر، والسلطة السياسية توسّع الاستيطان، فيما يدفع الفلسطيني وحده ثمن هذه المنظومة من دمه وأرضه وأمنه.

من جنوب نابلس إلى مناطق مختلفة من الضفة الغربية، باتت اعتداءات المستوطنين جزءًا من مسار متصاعد يهدف إلى تضييق الخناق على الفلسطينيين، وتفتيت جغرافيتهم، ودفعهم نحو الرحيل. فالاعتداءات على المنازل والأراضي والقرى ليست حوادث معزولة، بل أدوات لفرض واقع استيطاني جديد، ومحاصرة الفلسطيني في أرضه، وتوسيع السيطرة عليها.

فاروق رمضان.. حين واجه الفلسطيني رأس حربة الاحتلال

في بلدة تل جنوب غربي نابلس، انكشفت هذه المعادلة بكل وضوح، وسقطت الأقنعة عن طبيعة المواجهة القائمة على الأرض. بدأ المشهد بهجوم شنه مستوطنون مسلحون على البلدة، مستهدفين السكان وممتلكاتهم، فوقف الأهالي في وجه الهجوم دفاعًا عن بيوتهم وأرضهم. وبينما كانت البلدة تواجه اعتداءً مسلحًا، وجد الفلسطينيون أنفسهم أمام مشهد يجسد واقع الاحتلال بكل تفاصيله: مستوطنون مسلحون يتقدمون للاعتداء، وأهالي يدافعون عن أرضهم، ثم تتدخل قوات الاحتلال في قلب المواجهة.

وفي خضم هذا المشهد، تقدّم الشاب الفلسطيني فاروق رمضان ليواجه أحد المسلحين من أمن المستوطنين، وينجح خلال اشتباك مباشر في انتزاع سلاحه.

كانت لحظة الشهيد فاروق أكثر من مواجهة فردية؛ فقد جسدت واقع الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه وأهله في مواجهة مستوطن مسلح، ثم يجد نفسه هدفًا لقوات الاحتلال. وكشفت المواجهة معادلة يسعى الاحتلال لفرضها: مستوطن يهاجم، وفلسطيني يُطلب منه الصمت، ثم يُعاقب حين يدافع عن نفسه. لكن الشهيد قلب المعادلة بانتزاع سلاح المعتدي، مؤكدًا رفض الفلسطينيين استباحة أرضهم وبيوتهم.

من الاعتداء إلى العقاب الجماعي.. حين يتحول الاستيطان إلى مشروع لاقتلاع الفلسطيني

لم يتوقف التصعيد عند حدود بلدة تل، بل تحولت المواجهة إلى ذريعة لفرض حصار على نابلس وبلدة تل، وتنفيذ اقتحامات واعتقالات ومداهمات، بالتزامن مع تهديدات إسرائيلية بشن عملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية. كما اقتحمت قوات الاحتلال مستشفى نابلس التخصصي، وبرزت تهديدات بهدم منزل الشهيد وفرض إجراءات عقابية بحق قرى ومناطق فلسطينية. وهنا تتكشف خطورة المشهد: بدلاً من محاسبة المستوطنين على الاعتداءات التي أشعلت المواجهة، يجري استهداف الفلسطيني الذي تصدى لها، وتحويل دفاعه عن أرضه وأهله إلى مبرر لمعاقبة مجتمع بأكمله. إنها معادلة واضحة: المستوطن يعتدي، والفلسطيني يقاوم، والجيش يتدخل، ثم يأتي العقاب الجماعي.

وفي هذا السياق، لا يمكن فصل اعتداءات المستوطنين عن المشروع الاستيطاني الأوسع، الذي يسعى إلى إعادة تشكيل جغرافيا الضفة عبر التوسع الاستيطاني، وتقطيع أوصال المدن والقرى، والسيطرة على الأراضي، وفرض وقائع تجعل قيام دولة فلسطينية متصلة أكثر صعوبة. وهكذا يصبح المستوطن رأس حربة للمشروع، فيما يتولى جيش الاحتلال حماية هذا الواقع وترسيخه بالقوة.

فاروق رمضان.. شهيد في مواجهة منظومة كاملة

ختاماً، لم يكن الشهيد فاروق رمضان مجرد اسم في خبر عابر، بل أصبح رمزًا لشعب يتمسك بأرضه في مواجهة منظومة متكاملة من الاحتلال والاستيطان. ففي اللحظة التي وقف فيها مدافعًا عن بلدته، انكشفت معادلة الصراع بوضوح: مستوطنون يعتدون، وجيش الاحتلال يحمي ويقتحم، وفلسطينيون يواجهون دفاعًا عن الأرض والوجود. ورغم استشهاد فاروق وأبناء عائلته، فإنّ دماءهم لم تحجب حقيقة المشهد، بل رسخت أنّ الشعب الفلسطيني لن يقبل بالاقتلاع أو الاستسلام. ومن تل إلى سائر قرى الضفة، تبقى الرسالة واضحة: الأرض لأصحابها، والصمود مستمر، ومشروع الاستيطان لن ينجح في محو الحق الفلسطيني أو كسر إرادة شعبه.

الحديدة تحت القصف.. صنعاء تتوعد بالتصعيد وتؤكد معادلة الردع

شنّ الطيران السعودي سلسلة غارات على محافظة الحديدة، استهدفت مواقع ومنشآت خدمية، بينها منشآت تابعة لمؤسسة الاتصالات في المدينة، إضافة إلى جزيرة كمران، ما أدى، وفقاً للمصادر اليمنية، إلى إصابة أحد العاملين في مبنى الاتصالات. وأفادت قناة «المسيرة»، نقلًا عن مصدر في وزارة الدفاع اليمنية، بأنّ الدفاعات الجوية تصدت لتشكيلات حربية سعودية وأجبرتها على مغادرة الأجواء. وفي أعقاب الهجمات، حملت وزارة الخارجية اليمنية السعودية المسؤولية عن تداعيات التصعيد، معتبرةً أنّ استهداف المنشآت المدنية يمثل تصعيدًا خطيرًا، ودعت إلى رفع الحصار عن اليمن، محذرةً من أنّ استمرار الهجمات ستكون له تداعيات واسعة.

من جهتها، وصفت القوات المسلحة اليمنية استهداف المنشآت المدنية في الحديدة وجزيرة كمران، وفي مقدمتها ميناء الحديدة، بأنه امتداد لسياسة الحصار والعقاب الجماعي، معتبرةً أنّ ضرب مقومات الحياة والبنية التحتية المدنية يشكل انتهاكًا للقوانين الدولية. وأكدت أنّ الهجمات الأخيرة لن تمر من دون رد، مشددةً على أنّ معادلة الردع التي أرساها الشعب اليمني وقيادته وقواته المسلحة باتت ثابتة، وأنّ استمرار التصعيد سيُقابَل بتصعيد مماثل. كما أكدت الخارجية اليمنية أنّ استهداف الحديدة يجعل من معادلة «التصعيد بالتصعيد» عنوانًا للمرحلة المقبلة. وفي السياق ذاته، نشر الإعلام الحربي اليمني مقطعًا مصورًا حمل رسالةً مباشرةً إلى السعودية تحت عنوان «التصعيد بالتصعيد»، في إشارة إلى أنّ صنعاء ترى أنّ المرحلة القادمة قد تشهد مواجهة أكثر حدة، وأنّ استهداف المنشآت والمواقع الحيوية لن يؤدي، وفق موقفها، إلى تغيير معادلة الصراع، بل سيدفع نحو مزيد من التصعيد والرد المتبادل.

اليابان والنووي.. لماذا تخشى الصين من تآكل الخطوط الحمراء؟

تتزايد المخاوف الصينية من التحولات العسكرية والسياسية التي تشهدها اليابان، في ظل توسع تعاونها الدفاعي مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، وما تعتبره بكين تراجعًا تدريجيًا عن القيود التي فُرضت على طوكيو بعد الحرب العالمية الثانية.

وترى الصحافة الصينية أنّ واشنطن تسعى إلى بناء شبكة تحالفات عسكرية في شرق آسيا، تستخدم اليابان بوصفها قاعدة متقدمة لاحتواء الصين وروسيا، عبر مشاريع مشتركة لتطوير أسلحة متقدمة، من بينها برنامج «القتال الجوي العالمي» لتطوير مقاتلة من الجيل السادس، ضمن استراتيجية «الردع الموسع». وتتركز المخاوف الصينية، خصوصًا، على دعوات داخل أوساط سياسية يابانية لإعادة النظر في المبادئ الثلاثة التي تحظر على طوكيو امتلاك الأسلحة النووية أو إنتاجها أو استضافتها. وترى بكين أنّ أي تراجع عن هذه القيود قد يفتح الباب أمام سباق تسلح نووي خطير في شمال شرق آسيا، ويزيد مخاطر سوء التقدير والمواجهة.

وتشير تحليلات صينية إلى أنّ اليابان تمتلك قدرات نووية مدنية متقدمة ومخزونًا كبيرًا من البلوتونيوم، ما يجعلها، وفق هذه الرؤية، قادرةً على تطوير قدرات عسكرية نووية في فترة قصيرة إذا اتخذ قرار سياسي بذلك. كما تنتقد بكين التناقض بين خطاب اليابان حول «الدفاع الذاتي» و«التنمية السلمية»، وبين الدعوات إلى توسيع قدراتها العسكرية والانفتاح على الخيارات النووية. وترى الصين أنّ واشنطن تستخدم المخاوف الأمنية لتعزيز حضورها العسكري في المنطقة، وتحويل اليابان إلى شريك متقدم في مواجهة الصين وروسيا، محذرةً من أنّ التخلي عن القيود النووية لن يحقق الأمن، بل قد يشعل سباق تسلح جديدًا. وتؤكد بكين في المقابل تمسكها بسياسة عدم البدء باستخدام السلاح النووي والحفاظ على قوة نووية بالحد الأدنى الضروري لأمنها القومي.